

العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر المعلمين.

The psychological, social, educational and economic factors that underlie the phenomenon of school dropout in Al-Qadarif locality in Sudan from the point of view of teachers

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر^{1*} ، د. عبد القادر آدم حسن مكي²

¹ جامعة دنقلا (السودان). Majzoob111@hotmail.com

² جامعة دنقلا (السودان).

تاريخ الاستلام: 2022/12/30 تاريخ القبول: 2023/04/29

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف من وجهة نظر المعلمين، المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، تكونت العينة من (100) معلماً ومعلمة، أن العوامل التي تؤدي إلى تسرب هي العوامل الاقتصادية في المرتبة الأولى تليها على التوالي النفسية؛ التربوية؛ الاجتماعية وجميعها كانت أعلى من المتوسط، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات ولصالح المعلمات، لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العوامل الاقتصادية والتربوية والأداة ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أما بعد العوامل النفسية والاجتماعية كانت الفروق فيه لصالح الدبلوم العالي، وأيضاً لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة ككل وبعد العوامل التربوية تُعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، أما بعد العوامل النفسية والاجتماعية كانت لصالح الخبرة الطويلة وبعد العوامل الاقتصادية لصالح الخبرة القصيرة، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التسرب الدراسي، القضايف.

Abstract:

This study aimed to identify the psychological, social, educational and economic factors that underlie the phenomenon of dropout of students in the basic stage. The descriptive method is used in this study, The factors that lead to dropout are economic, followed by psychological, educational, and social factors, all of which were above average. There are statistically significant differences between male and female teachers and in favor of female teachers, The study did not find statistically significant differences in the dimension of economic and educational factors and the tool as a whole due to the educational qualification variable. As for the psychological and social factors, the differences were in favor of the higher diploma, Also, no statistically significant differences were found on the tool as a whole and the educational factors attributed to the variables of years of experience, while the psychological and social factors were in favor of the long experience, in the economic factors in favor of the short experience, and ended with a set of recommendations. Keywords: school dropout, Gedaref.

1. مقدمة:

لقد أكدت العديد من الدراسات على أن مردود التعليمي فوق مردود أي مشروع استثماري آخر، وأصبح ينظر للتعليم من المنظور الاقتصادي على أنه عمل استثماري، ولذا تغيرت النظرة للإنفاق على التعليم، وتزايد بالتالي الإنفاق على التعليم، ولم تعد النظرة للتعليم على أنه استثمار بشري، عائداً كبير من أي استثمار مالي آخر، ذلك أنه يهدف إلى تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة ممكنة، وذلك من خلال الأخذ بنظام التخطيط الصحيح المدرك لمتطلبات التنمية الشاملة في بعدها الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن للتعليم أن يحقق ذلك العائد المبتغى في صورة قوى بشرية مدربة ومؤهلة، غير أن ذلك العائد يكون أقل من المتوقع، وذلك لما يواجه التعليم من مشكلات تسبب في ارتفاع الهدر أو الفاقد التعليمي، ولذا أصبح التعليم من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التنمية في المجتمع، وبتغير النظرة إلى التعليم تزايد الصرف عليه لتحقيق التنمية من جهة، ولتلبية الطلب الاجتماعي المتزايد عليه من جهة أخرى، وبتزايد الصرف والاعتمادات المالية على التعليم، بدت الحاجة إلى دراسة مدخلات ومخرجات التعليم، ومعرفة حجم وأسباب الهدر أو الفاقد التعليمي، والذي من أهم صوره التسرب (الشهراني، 2015: 518).

كما يحتل التعليم أهمية كبرى في جميع المجتمعات المعاصرة، خاصة مع تطور المعارف والعلوم، ولم يعد دوره مقتصر على نقل التراث الثقافي والمعرفي فحسب، بل أصبح الأداة الأساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولم يعد مجرد خدمة استهلاكية تقدم، بل يعتبر من مقومات تحقيق التنمية البشرية المستدامة، بل هو توظيف ثمر لجميع الموارد فوق عطاءه ومردوده وعائده، فهو قاعدة صلبة التي يبنى عليها أي تطور، ولكنه لا يخلو من المشاكل، إذ تعاني المجتمعات من مشاكل تربوية عدة، ولعلها من أبرزها موضوع تسرب التلاميذ من المدرسة الذي يبدو من الوهلة الأولى كمشكلة خاصة بالطالب المتسرب دراسياً، ولا تخرج عن نطاق فرديته، بينما هي في الواقع مشكلة ذات جوانب متعددة بالنسبة لتلميذ نفسه من حيث قلقه على مستقبله، أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع، ولما كان التعليم استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ويسهم إسهاماً واضحاً في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فقد عقدت الشعوب الآمال على النظم التعليمية لتحقيق العائد الأعلى في الكم والكيف، حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان محور عملية التنمية بالمجتمع، وذلك بشكل فعال وبكفاءة عالية، ورصدت له الدول إمكانيات مادية وبشرية ضخمة (سامعي، 2020).

تعتبر المنظومة التربوية الأساس المتين الذي تبنى عليه آمال الأمة ومشاريعها المستقبلية، فلا حياة بدون علم أو تكوين، لذلك تسعى المجتمعات جاهدة لتجويد العملية التربوية برمتها، وفي مختلف المجالات ذات الصلة بالعملية التعليمية- التعليمية، فالاهتمام بالمعلم يساعد على أداء أدواره المختلفة على أكمل وجه، وتوفير الظروف المناسبة للتعليم مادياً ومعنوياً وتربوياً يساهم في وضع المتعلم في أفضل الحالات ليرقب فكره ومعارفه من مرحلة لأخرى محققاً نجاحاً وتميزاً، وهي الحالة المثالية التي يسعى المربون إلى تجسيدها (بوطبال وبن خليفة، 2019: 40).

يرى بزبيز وآخرون (2019: 554) أن من الحقائق التي لا جدال فيها أن تقدم الدولة يعتمد بشكل كبير على مستوى تعلم مواطنيها، ويعد التعلم أهم العوامل التي تساهم في رقي المجتمعات ونهوضها، إذ يلعب التعليم دوراً مركزياً ومؤثراً في جميع جوانب الحياة البشرية، كما بُعد استثمار حيوي للتنمية البشرية والاقتصادية، والأداة الأهم في تحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي للفرد، والمفتاح الرئيس الذي يدفعه إلى تطوير ذاته وبنيتها المعرفية، كما يمكن للتعليم الجيد في المدارس أن يلعب دوراً ديناميكياً في الإنتاجية والنمو الاجتماعي والاقتصادي للبلد، ولقد باتت المدرسة الأساس الأول لتعزيز التربية الحسية والفكرية والأخلاقية

للطلبة، حيث يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للطلبة من خلال اعتماد منهج وفلسفة تعليمية دقيقة تخضع لمعايير وضوابط محددة، وتهدف في المقام الأول إلى غرس الدافعية في الطلبة نحو التعلم، وإكسابهم مهارات متنوعة من شأنها تطوير ذاتهم، وتنمية بنيتهم المعرفية، وبلورة أفكارهم إلى أعمال مثمرة وقيمة، إلا أن العديد من المدارس تواجه مشكلات تتعلق بسلوكيات الطلبة وتصرفاتهم السلبية الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على تقديم العملية التعليمية ورفقها، وتمثل المشكلات السلوكية عند الطلبة أحد أهم المظاهر السلبية والتي تمثل تحدياً كبيراً بالنسبة للمعلمين، فهي تحد من قدرة المدارس من تحقيق أهدافها التربوية والتنموية، ويمكن السبب وراء ذلك في عدة أسباب أهمها عدم حرص الطلبة على بذل جهد للحصول على علامات جيدة أو عدم قدرتهم على بذل جهود كافية لمختلف الأسباب، كما تُعد المشكلات من أعظم التحديات التي تواجه المنظومة التربوية، والتعليمية على حد سواء، فالتغيرات المستجدة في المجتمع، وماتعكسه الثورة التكنولوجية والرقمية من الفضائيات، ومواقع الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلبة، وما تلعبه من دور خطير في غرس التصرفات السلبية وغير المحبذة في عقول الطلبة خصوصاً فئة الأطفال منهم، تؤثر سلباً على توازنهم الأخلاقي والسلوكي، وتزعزع من استقرارهم الداخلي، وتؤثر على تحصيلهم الدراسي، وتدمر العلاقات الاجتماعية مع زملائهم، فضلاً عن إبطاء سير العملية التعليمية، ولعل من أهم تلك المشكلات السلوكية التسرب المدرسي، يمكن النظر إلى ظاهرة التسرب من المدرسة على أنها واحدة من أصعب المشكلات التي تواجهها دول العالم بشكل عام، والدول العربية على وجه الخصوص والتي نمت بسرعة على مر السنين، وكان ينظر إليها من قبل التربويين والآباء والأمهات وغيرها من لاعبي الأدوار بقلق كبير لما لها من تأثيرات سلبية على تقدم المجتمع وازدهارها ووقوفها كحجر عثرة أمامه وخصوصاً أنها تساهم في انتشار ظاهرة الأمية بين الأفراد، وعدم اندماجها في التنمية، مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى تأخر هذا المجتمع عن بقية المجتمعات.

تُعدّ ظاهرة التسرب من الظواهر المنتشرة بصورة كبيرة في البلدان النامية، حيث يتم إيلاء اهتمام أقل لتحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية للأطفال الذين ينتسبون إلى فئات عمرية أساسية ومتوسطة، وفي هذا الصدد، أشار تقرير لليونسكو عن حالة أطفال العالم، إلى أن حوالي ثلاثين مليون طفل في العالم النامي قد حرموا من حقهم في التعليم بسبب شيوع ظاهرة التسرب من المدرسة، كما أن معدل التسرب في المدارس الريفية يبلغ حوالي (40%) والتي تُعدّ نسبة كبيرة جداً وخطيرة، ويعود السبب الرئيس في شيوع ظاهرة التسرب المدرسي إلى أن الطلبة غير راضين عن أسلوب التعليم، فضلاً عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيء الذي تفرضه عليهم بيئتهم المحلية (Latif, Choudhary and Hammayun, 2015).

يرى أحياناً (2017: 103-104) ظاهرة التسرب الدراسي تُمثّل إحدى المشكلات التي تعاني منها العديد من الدول النامية، والتي تعوق تقدّمها ونموّها كما تُعدّ أحد المؤشّرات الأساسية التي تساعد على تقدير مدى كفاءة المنظومة التعليمية بالدولة ككل، وتعكس مدى مؤازرة المجتمع للتعليم، من حيث مسؤوليته عن توفير المناخ الصحيّ يُحفّز على الالتحاق به والاستمرار فيه، وتعتبر أحد المعايير التي تشير إلى مدى التقدّم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، كما تُعدّ ظاهرة التسرب الدراسي عائقاً يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، وأيضاً لا تتسم بالكفاءة الانتاجية اللازمة، وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية، وانخفاض المهارات العقلية والأدائية للمتسربين من ناحية أخرى، فالتسرب من المدارس ظاهرة اجتماعية خطيرة تؤثر على الفرد في المقام الأول، وعلى الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، وخاصة لدى المجتمعات النامية؛ إذ تحترم فئة كبيرة من التلاميذ من إتمام تحصيلهم العلمي، وبالتالي يحرم المجتمع الذي يعيشون من عطائهم المتوقع لصالح هذه المجتمعات وفائدته، وللتسرب من المدرسة أسباب عدّة تتعلق بالتلميذ أو العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، أو السيكولوجية، فهي تبدو كظاهرة معقدة الجوانب، في

أسبابها وخطورة نتائجها، وتتمثل في انعكاساتها السلبية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، كالضعف في التكيف الاجتماعي، وتدني مستوى معيشة الأسرة وغياب الطموح، وهدر الأموال والجهود البشرية، الأمر الذي يترتب عليه ازدياد كلفة التعليم، والضّرر الذي سيلحق بالمتسربين في سوق العمل المستقبلي، وعلى الرغم من أن ظاهرة التسرب آفة أكاديمية تربوية؛ فإنّها في نهاية الأمر لها أخطار وأضرار في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية؛ مما يؤدي إلى ضعف المجتمع، وتفويض دوائمه الأساسية المتمثلة في الشباب والشابات الذين هم الثروة الحقيقية للأمة، فإذا كانوا جهلة سيشكلون خطراً كبيراً على الأمة، وخاصة المتسربين منهم من المرحلة الابتدائية وارتدادهم إلى الأمية والجهل إن فهم عوامل التسرب من المدارس هو أحد القضايا الرئيسية لمعالجة المشكلة والتغلب عليها، وتُعد العوامل السلوكية (أي العوامل النفسية) والعوامل الأسرية والمدرسية من أهم الأسباب وراء شيوع وتفشي ظاهرة التسرب المدرسي، ولذلك كان من الضروري أن تقوم القيادات التربوية بالتعرف على الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، وتصميم وضع خطط استراتيجية واضحة للحد منها، والتغلب عليها، من خلال خط مخطوطة دقيقة، والسير عليها، بهدف تحقيق الهدف من العملية التعليمية، ألا وهي إيجاد رأس بشري مؤهل، وذو كفاءة عالية، يستطيع خوض غمار المناقشة في سوق العمل (Rasmy, Selvadurai and Sulehan, 2017).

يرى اياوانا وآخرون (Ioana & al, 2015) أن العوامل التي تكمن وراء التسرب المدرسي تكمن في ثلاث فئات هي: عوامل تتعلق بالتلميذ والأسرة، وتضم عوامل فردية مثل صحة المتعلم ودرجة دافعيته وكذلك عوامل أسرية متمثلة في طبيعة الدعم الأسري والنموذج التعليمي الذي يتلقاه التلميذ من الوالدين والأشقاء بما في ذلك المستوى التعليمي للوالدين، كذلك عوامل متعلقة بالمجتمع؛ ومن أمثلتها الوضع الاقتصادي الذي يحتم على التلميذ التفكير في العمل والزواج المبكر بالنسبة للفتيات والفتيان في بعض الأحيان خاصة في المناطق الريفية، وكذا غياب التنسيق والتفاعل والتعاون بين المعلمين وأولياء التلاميذ، وأخيراً عوامل متعلقة بالمدرسة؛ وأهمها عدم الالتحاق برياض الأطفال، الضعف الشديد في الأداء الأكاديمي وكذلك إعادة السنوات الدراسية بشكل متكرر.

يرى شعيبات وحرفوش والهودلي (2019: 883) أن لظاهرة التسرب آثارها الضارة بالنسبة للفرد والمجتمع والنظام التعليمي، فهي الهدر للمصادر التعليمية، وعبء مادي يظهر أولاً في رفع كلفة التعليم دون عائد مجزٍ، ثم يظهر ثانية عندما تضطر الدولة إلى تخصيص جزء كبير من أموالها وجهودها لمحاربة الأمية، ويمكن تلخيصها على النحو التالي: الآثار على الفرد نفسه: فالطالب المتسرب شبه أُمي وغالباً ما ينحدر إلى درجة الأمية، فهو لا يقرأ ولا يهتم كثيراً بالعلم، مما يجعله يعيش على هامش الحياة في عالم يسوده الانفجار المعرفي، وبالتالي يجد نفسه في عزلة تامة عما يدور حوله، أما تأثير التسرب على المجتمع، فالتسرب يعني أن فئة من أفراد المجتمع ستعجه إلى الأمية، بينما تواصل الفئة الأخرى طريقها في العلم، لنجد في النهاية مجتمعاً غير متجانس، يؤدي إلى انتشار البطالة في المجتمع، ومن المعروف أن البطالة دوراً في أضعاف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد، وسيرتفع حجم الانكسالية والاعتمادية على الغير في توفير مستلزمات الحياة، كما سيزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالتخلفات والأحداث، والجنوح والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار الطاقات والقدرات التربوية وزيادة نسبة الأمية والبطالة، وبالتالي ضعف الناتج الاقتصادي.

وفق هذا السياق؛ فإنّ تسرب التلاميذ يعدّ مشكلة من مشكلات الإهدار التربوي له أثر كبير على جميع جوانب المجتمع، إذ يزيد من نسبة الأمية والبطالة الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية أو الانتاجية للمجتمع والفرد، كما أنّها تزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالتخلفات، والسرقة والتسوّل، لذا نجد

العديد من الباحثين أجروا عليه العديد من الدراسات وفي بيئات مختلفة وذلك لأن موضوع التسرب من الموضوعات التي تهدد المجتمع ومن تلك الدراسات بحث سامعي في الجزائر (2020) العوامل الاجتماعية والتربوية المؤدية إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن من العوامل التي تؤدي إلى التسرب المدرسي تتمثل في تدني الحياة المعيشية للأسر (الفقر)، تدني المستوى التعليمي للوالدين، عدم اهتمام الوالدين بمتابعة دراسة أبنائهم، استغلال الوالدين للأبناء في أعمال خارج المدرسة، ومن العوامل التربوية سوء معاملة المعلم، التمييز بين التلاميذ من قبل المعلم، كثافة المقررات الدراسية، الدراسة. بالجزائر تناولت دراسة بوطبال وبن خليفة (2019)، العوامل النفسية الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي لدى المنقطعين عن الدراسة في مرحلة التعليم الإلزامي، على عينة مكونة من (45) فرد منقطع عن الدراسة في مرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط، وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود عوامل شخصية واجتماعية وتربوية عديدة تترابط فيما بينها لتكون في مجملها أسبابا تدفع إلى ترك المدرسة بصفة نهائية.

في فلسطين درس كل من شعيبات وحرفوش والهودلي (2019) دور مديري المدارس ومعلميها في فلسطين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، على عينة مكونة من (97) مديراً ومديرة، و(391) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس ومعلميها في فلسطين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي جاء بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.92)، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور مديري المدارس ومعلميها في فلسطين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، تعزى لمتغير المركز الوظيفي لصالح المديرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وجنس المدرسة، وموقع المدرسة، ومستوى المرحلة.

في البيئة الأردنية هدفت دراسة كل من بزي، وخشاشنة، عابانية (2019) هدفت الدراسة التعرف إلى عوامل تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة وسبل الحد منها من وجهة نظر مديري المدارس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس في مديرية تربية لواء الجامعة في الأردن والبالغ عددهم (65) مدير ومديرة، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، وأوصت الدراسة ضرورة قيام لجان إشرافية بدراسة حالة الطالب اجتماعيا واقتصاديا وتقديم المساعدات المادية والمعنوية بهدف الحد من ظاهرة التسرب بين الطلبة

على البيئة الماليزية قصدت دراسة أكاندو (2017) التعرف على أهم العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كوت ديفوار من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها، وتكونت عينة الدراسة من (173) فرداً، (142) معلماً، و(31) مديراً، وقد توصلت إلى أن أهم العوامل المؤدية إلى التسرب لدى التلميذات، أبرزها ضعف الإرشاد والتوجيه التعليمي، والرسوب المتكرر، وضعف التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة، والزواج المبكر للفتاة، وضعف المردود الاقتصادي والمادي للأسرة.

أما في البيئة السودانية فكانت دراسة بقادي (2015) التي كانت بعنوان واقع تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري من وجهة نظر المعلمين، بلغت عينة الدراسة (50) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أسباب اجتماعية تؤدي للتسرب الدراسي ومنها: انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين؛ والتفكك الأسري بسبب الطلاق؛ تعدد الزوجات؛ وغياب الوالدين، وأسباب اقتصادية منها: عجز الوالدين

عن دفع الرسوم الدراسية؛ وعمل التلاميذ في بعض الأعمال الهامشية؛ وتكاليف التعليم الباهظة، وأخرى تربوية منها: صعوبة بعض المواد الدراسية؛ وازدحام المنهج بالمواد الدراسية، وعدم ارتباطه بحاجات التلاميذ وميولهم؛ وضعف أساليب القياس والتقويم المستخدمة.

على الصعيد الدراسات الأجنبية أوضحت دراسة اياوانا وآخرون (Loana, & al, 2015) أنه توجد عوامل مشتركة للانقطاع المدرسي بالمناطق الحضرية والريفية على حد السوء في جميع مستويات الدراسة تتمثل في ارتفاع نسبة الغياب، صعوبات التعلم، ضعف الأداء المدرسي؛ انخفاض دافعية التعلم في ممارسة الأنشطة المدرسية، عدم كفاية دخل الأسرة، انخفاض المستوى التعليمي للوالدين، عدم توفير شروط الدراسة بالمنزل؛ والتفكك الأسري.

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنّ ظاهرة التسرب قد شغلت الباحثين لذا نجد هذه الدراسات ركزت جميعها على العوامل المؤدية إلى حدوثها، وتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استهدافها للعوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية المؤدية إلى التسرب لدى التلاميذ، وختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة والأداة التي تم تصميمها، استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة ومشكلتها، وأهميتها، وأهدافها، واختيار المنهج المناسب لها، إلى جانب اختيار الطرق الإحصائية في معالجة البيانات.

1-1. مشكلة الدراسة:

لقد اهتم الكثير من الباحثين ورجال التربية والتعليم بمشكلة التسرب الدراسي، وذلك لما لها من أبعاد خطيرة اجتماعياً واقتصادياً وسلوكياً، حيث يشكل التسرب إهداراً حقيقياً للجهود التي تُبذل في إطار تخطيط واضح المعالم، تقل آثارها وينخفض عائدها إلى الحد الذي لا يتيح الفرصة لوضع الخطط المرحلية المتكاملة، وذلك نظراً لانعدام الاستقرار الواقعي، إضافة إلى عوامل الانحرافية الناتجة عن ذلك التسرب، حيث يتحوّل المتسرب إلى طاقة معطلة وخطيرة على أمن المجتمع، وتقليل قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع، والمشاركة بفاعلية في مجالات التنمية، كما يرى الباحث من خلال إطلاعه أن تسرب التلاميذ من التعليم مشكلة كبيرة، وتُعد من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهدار تربوي لا يقتصر أثره على الطالب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع، فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد، وتزيد التكاليف والاعتمادية على الغير، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلة النفسية والاجتماعية، عليه تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية الدامر بولاية نهر النيل جمهورية السودان من وجهة نظر معلمي المرحلة؟" وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر معلمي المرحلة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي سنوات الخبرة)؟

2-1. أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

(أ). الأهمية النظرية:

1. أهمية الموضوع ذاته، حيث أصبح الشغل الشاغل للقائمين على التربية والتعليم لكونه أحد مظاهر الهدر التربوي.
 2. أتت الدراسة لتسدّ العجز الناجم عن قلة الدراسات والبحوث في منطقة الدراسة والتي تناولت التسرب الدراسي لدى التلاميذ.
 3. توفر الدراسة إطار نظري ثري لدراسات اللاحقة.
- (ب).الأهمية التطبيقية:
1. قد تساعد نتائج هذه الدراسة كل من الإدارة التربوية وواضعي المناهج والمرشدين النفسيين في مواجهة ظاهرة التسرب والحد منها.
 2. تسهم نتائج هذه الدراسة أيضاً في وضع البرامج التربوية والنفسية التي تحد من ظاهرة التسرب لدى التلاميذ.
 3. لفت انتباه المسؤولين إلى هذه الظاهرة التي يمكن أن تؤثر على تقدم البلد في المستقبل.
- 3-1.أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضارف بالسودان من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة؟
 2. التحقق من الفروق في استجابات المعلمين حول النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضارف بالسودان من وجهة نظر معلمي المرحلة والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي سنوات الخبرة)؟
- 4-1.مصطلحات الدراسة:

التسرب الدراسي: هو الانقطاع عن المدرسة قبل إتمامها لأي سبب (بستثناء الوفاة) وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى (شعيبات وحرفوش والهودلي، 2019: 881). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة حيث تتراوح ما بين (40-200) بمتوسط نظري (120) وعلى جميع الأبعاد ما بين (10-50) بمتوسط نظري قدره (30) درجة.

5-1.حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي مرحلة الأساس بمحلية القضارف في العام (2021-2022).

2.منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء من الدراسة سوف يقوم الباحث بعرض منهج الدراسة وعينتها وأداة الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وبيان الطرق الإحصائية في معالجة البيانات، على النحو التالي:

- 1-1.منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.
- 2-2.عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية منهم (50) معلماً، و(50) معلمة، من معلمي مرحلة مرحلة الأساس بمحلية القضارف - السودان، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

سنوات الخبرة			المؤهل العلمي		
النسبة %	التكرار	المتغير	النسبة %	التكرار	المتغير
15%	15	أقل من (5) سنوات	54%	54	بكالوريوس

دبلوم عالي	23	23%	من (5-7) سنوات	40	40%
ماجستير	15	15%	من (7-10) سنوات	20	25%
دكتوراه	8	8%	أكثر من (10) سنوات	20	20%
المجموع	100	100%	المجموع	100	100%

3-2. أداة الدراسة:

هي من إعداد الباحث بعد مطالعة الأدب النفسي والتربوي كدراسة بزيز، وخشاشنة، عبانية (2019) وحرفوش والهودلي (2019)، بوطبال وبن خليفة (2019)، أحاندو (2017)، تتكون الأداة من (30) عبارة، تندرج تحت ثلاثة محاور هي العوامل النفسية وتشمل (10) عبارات، العوامل الاجتماعية (10) عبارات، العوامل التربوية (10) عبارات، العوامل الاقتصادية (10) عبارات، يتم تصحيح أداة الدراسة وفقاً للسلم الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وأعطيت الدرجات التالية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، بخصوص صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المختصين للوقوف عليها من حيث التعديل والحذف أو الإضافة والتزم الباحث تعديل بعض العبارات حتى تقيس ما وضع لقياسه، ولم يتم حذف أي عبارة منها، أما المؤشر الثاني الذي استخدمه الباحث للتأكد من صدق أداة الدراسة معامل الاتساق الداخلي الذي تم حسابه عن طريق معامل الارتباط حيث بلغ في محور العوامل النفسية (**0.92)، والعوامل الاجتماعية (**0.49)، والتربوية (**0.92)، والاقتصادية (**0.95)، وكان عند مستوى الدلالة (0)، أما ثبات أداة الدراسة فقد تم حسابه عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات في محور العوامل النفسية (0.76)، والعوامل الاجتماعية (0.85)، والتربوية (0.76)، والاقتصادية (0.76)، كما بلغت الدرجة الكلية (0.84)، من خلال الإجراءات السابقة تمتعت أداة الدراسة بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يسمح لها بالتطبيق على عينة الدراسة.

4-2. الأساليب الإحصائية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعرفة أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين في أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة.
3. تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لمعرفة أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة.

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

في هذا الجزء سوف يقوم الباحث بعرض ومناقشة نتائج الدراسة على النحو التالي:

- 1-3. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الأول: نص السؤال الأول على "ما أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة، والجدول (2) يوضح ذلك الإجراء

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة أهم العوامل المؤدية إلى التسرب لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحلية القضارف من وجهة نظر المعلمين

الأبعاد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية
نفسية	30	39.92	10.68	37.39	0.00*	79.84%
اجتماعية	30	32.24	12.21	26.41	0.00*	64.48%
تربوية	30	39.45	10.01	39.42	0.00*	78.90%
اقتصادية	30	42.84	10.04	42.66	0.00*	85.68%
الأداة ككل	120	154.45	36.40	42.43	0.00*	77.23%

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

من الجدول (2) يلاحظ الباحث أنّ العوامل الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى بوسط حسابي قدره (42.84) وأهمية نسبية (85.68%)؛ وفي المرتبة الثانية جاءت العوامل النفسية بوسط حسابي قدره (39.92) وأهمية نسبية قدرها (79.84%)؛ وفي المرتبة الثالثة جاءت العوامل التربوية بوسط حسابي قدره (39.45)، وأهمية نسبية قدرها (78.90%)؛ أما العوامل الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (32.24)، وأهمية نسبية قدرها (64.48%) وعلى الأداة ككل بمتوسط حسابي قدره (154.45)؛ وأهمية نسبية قدرها (77.23%)؛ وجميع هذه العوامل والأداة ككل كانت أعلى من المتوسط.

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن الوضع الاقتصادي في ظل هذه الظروف الضاغطة لها علاقة كبيرة بالتسرب المدرسي، إذ أن للقضايا الاقتصادية الحالية في السودان بصفة عامة تأثيراً كبيراً على العوامل المرتبطة بالتسرب، حيث يعيش الغالبية العظمى من سكان المنطقة تحت وطأة الفقر النسبي الذي ينعكس بدوره على وتيرة ظاهرة التسرب الدراسي، حيث أصبحت معظم الأسر تستفيد من أبنائها اقتصادياً، وذلك من خلال إشراكهم فيما يقومون به من أعمال زراعية أو رعوية تعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار، فيستخدمونهم أما في مساعدتهم على الزراعة أو الرعي حيث تتميز منطقة الدراسة بنها منطقة زراعية ورعوية، وهذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم وأهميته، مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة من جهة، ومن جهة أخرى أصبح التعليم في السودان يعتمد اعتماداً كبيراً على المواطن بعد أن رفعت الحكومات يدها من توفير بعض الاحتياجات مثل الكتب المدرسية التي أصبحت نادرة في المدارس والمربط القليل للمعلم بالإضافة إلى الرسوم الشهرية والمستلزمات الدراسية التي أصبحت باهظة الثمن مقارنةً بدخل الفرد.

أما ما يتعلق بالعوامل النفسية فيرى الباحث أن البثات الأسرية الهادئة والمستقرة، والمعاملة الجيدة من قبل الوالدين والتحفيز تساعد في تحسين المستوى التعليمي لدى الطلبة، وتحقيق نجاح كبير في دروسهم، إذ أن للوالدين تأثيراً كبيراً على نجاح أو فشل الطلبة من الجانب الأكاديمي، وتساهم مواقف الوالدين الإيجابية حول المدرسة وتشجيع الطلبة، ونمط الأبوة والأمومة السليم المحبذ إلى ارتفاع وتحسين أداء الطلبة، وفي نهاية المطاف إلى بقاءهم على مقاعد الدراسة، وإكمالهم تعليمهم المدرسي، أما في حالة اضطراب الأسرة ووجود بعض المشكلات النفسية أو حدوثها في الأسرة تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، كما أن الخلافات بين الوالدين تلعب دوراً كبيراً في تسرب التلاميذ من المدرسة بالإضافة إلى ذلك الحرمان والاحباط الذي قد يتلقاه الطفل في الأسرة ونوع الأساليب السائدة في التعامل مع

الطفل والظروف الاقتصادية وعدم مراقبة الطفل وعدم الاهتمام به وبدراسته ونقص التشجيع والتقصير في الحنان والعطف أي المعاملة القاسية، سوف ينعكس ذلك نفسياً على شخصية التلميذ في المستقبل.

يفسر الباحث العوامل التربوية بأن المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً، بحيث يتلقى فيها المعارف التي تثقل شخصيته، إلا أن هذه المدرسة أصبحت تعاني الكثير من المشكلات على رأسها المشكلات التي تتعلق بالمعلم منها قلة المرتبات التي تنعكس بدورها على شخصية من يقوم بدور ناقل المعرفة ومكمل لعملية التنشئة الاجتماعية وامتداده مهنة أخرى حتى يستطيع أن يوفر لقمة العيش مما يصرفه عن متابعة تلاميذه بصورة دقيقة وكذلك مشكلات تتعلق بالتدريب والتأهيل وقلته أو إنعدامه، وقلة البعثات التربوية والبيئة المدرسية غير مناسبة أو مؤهلة من جهة، والاضطراب والتذبذب وعدم استقرار المنهج وما يعتريه من ضعف وتصميم بطريقة جذابة وكثافة المقررات المدرسية كل ذلك له أثر كبير في سلوك التسرب المدرسي، بالإضافة إلى ذلك غياب وظيفة المرشد النفسي والتربوي والاجتماعي في المدارس الحكومية وغيرها من الأسباب التربوية التي تحتاج إلى الوقوف عليها من قبل جهة الاختصاص، كما أن العوامل الاجتماعية لها دور أيضاً متمثل في الطبيعة الإنسانية باعتبار الطالب اجتماعي يعيش في بيئة اجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخرين، والتعامل معهم، ولكن أحياناً قد يكون الجامعة التي ينتهي إليها منصف رفاق السوء وعموماً يرى الباحث أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل لها دور كبير في التأثير على سلوكه. اتفقت الدراسة مع السامي(2020) التي أكدت أن من العوامل التي تؤدي إلى التسرب المدرسي تتمثل في تدني الحياة المعيشية للأسر(الفقر)، تدني المستوى التعليمي للوالدين، عدم اهتمام الوالدين بمتابعة دراسة أبنائهم، استغلال الوالدين للأبناء في أعمال خارج المدرسة، ومن العوامل التربوية سوء معاملة المعلم، التميز بين التلاميذ من قبل المعلم، كثافة المقررات الدراسية، الدراسة، كما اتفقت مع دراسة بوطبال وبن خليفة(2019)، التي بينت وجود عوامل شخصية واجتماعية وتربوية عديدة تترابط فيما بينها لتكون في مجملها أسباباً تدفع إلى ترك المدرسة بصفة نهائية، كما اتفقت مع وخشاشنة، عبانة(2019) التي أوضحت أن العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة جاءت متوسطة، كما اتفقت مع

دراسة أحاندو(2017) التي رأت أن أهم العوامل المؤدية إلى التسرب لدى التلميذات، أبرزها ضعف الإرشاد والتوجيه التعليمي، والرسوب المتكرر، وضعف التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة، والزواج المبكر للفتاة، وضعف المردود الاقتصادي والمادي للأسرة، ومع دراسة بقادي(2015) التي توصلت إلى أن هناك أسباب اجتماعية تؤدي للتسرب الدراسي ومنها: انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين؛ والتفكك الأسري بسبب الطلاق؛ تعدد الزوجات؛ غياب الوالدين، وأسباب اقتصادية منها: عجز الوالدين عن دفع الرسوم الدراسية؛ وعمل التلاميذ في بعض الأعمال الهامشية؛ وتكاليف التعليم الباهظة، وأخرى تربوية منها: صعوبة بعض المواد الدراسية؛ وازدحام المنهج بالمواد الدراسية، وعدم ارتباطه بحاجات التلاميذ وميولهم؛ وضعف أساليب القياس والتقويم المستخدمة.

3-1. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الثاني: نص السؤال على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف السودانية من وجهة نظر معلمي المرحلة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي سنوات الخبرة)؟ تم حسابه على النحو التالي:

(أ). متغير الجنس: قام الباحث بحساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات والجدول (3) يشير إلى ذلك.

جدول (3) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات

الأبعاد	الجنس	المعلمين		المعلمات		اختبار(ت)	مستوى الدلالة
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
النفسية		37.6667	13.60392	42.2653	5.59678	2.19-	0.00*
الاجتماعية		29.7451	14.84162	34.8367	8.02690	2.15-	0.00*
التربوية		40.8235	13.16770	44.9388	4.31281	2.12-	0.00*
الاقتصادية		38.1961	12.84682	40.7551	5.58842	1.30-	0.00*
الأداة ككل		146.4314	48.12037	162.7959	13.47680	2.34-	0.00*

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

بالنظر إلى الجدول (3) يلاحظ الباحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس في جميع الأبعاد والأداة ككل تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمات.

يفسر الباحث هذه النتيجة من خلال خبرته البسيطة أن عنصر النساء هو العنصر الأكثر وفرة في المدارس مقارنةً بالمعلمين، ربما أثر ذلك على ظهور هذه النتيجة، ومن جهة أخرى نجد أن المعلمة أكثر احتكاكاً بالتلاميذ من المعلم بما تتميز به من خصائص فسيولوجية من جهة، وانشغال المعلم بمهنة أخرى لقلة الراتب الشهري مما جعلها أكثر تعرفاً على المشكلات التي تؤدي إلى التسرب، اختلفت الدراسة مع دراسة شعيبات وحرفوش والهودلي (2019) وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وجنس، ودراسة كل من بزيز، وخشاشنة، عبانية (2019) التي بينت غياب فروق ذات دلالة إحصائية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس.

(ب) متغير المؤهل العلمي: قام الباحث بحساب اختبار التحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المعلمين من حيث المؤهل العلمي.

الجدول (4) يوضح تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	بين المجموعات	1438.98	3	479.662	4.68	0.00*
	داخل المجموعات	9846.38	96	102.57		
	المجموع	11285.36	99			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	1736.04	3	578.68	4.27	0.00*
	داخل المجموعات	13018.20	96	135.61		
	المجموع	14754.24	99			
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	619.15	3	206.38	2.12	0.10
	داخل المجموعات	9366.29	96	97.57		
	المجموع	9985.44	99			

0.19	1.59	155.95	3	467.85	بينالمجموعات	العوامل التربوية
		98.41	96	9446.90	داخل المجموعات	
			99	9914.75	المجموع	
0.06	2.59	3279.36	3	9838.07	بينالمجموعات	الأداة ككل
		1264.07	96	121350.68	داخل المجموعات	
			99	131188.75	المجموع	

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف السودان من وجهة نظر معلمي المرحلة على الأداة ككل وجميع الأبعاد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ما عدا بعد العوامل النفسية والاجتماعية حيث توجد فيه فروق، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير المؤهل العلمي

البعد	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05		الاستنتاج
			1	2	
العوامل النفسية	دكتوراه	8	33.5000		لصالح الصف الدبلوم العالي
	بكالوريوس	54	37.6111	37.6111	
	ماجستير	15	44.0667		
	دبلوم عالي	23	44.8696		
	Sig.		.257	.059	
العوامل الاجتماعية	دكتوراه	8	23.5000		
	بكالوريوس	54	30.1481	30.1481	
	ماجستير	15	36.4667		
	دبلوم عالي	23	37.4348		
	Sig.		.112	.100	

تشير بيانات الجدول (5) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العوامل النفسية والاجتماعية ولصالح الدبلوم العالي، ويفسر الباحث غياب الفروق في بعد العوامل التربوية والاقتصادية لاعتبارها عوامل عامة ومشتركة ويعاني منها الجميع حيث تلعب الدور الأكبر في ظهور ظاهرة التسرب بين التلاميذ، كما يفسر الباحث وجود الفروق في بعد العوامل النفسية والاجتماعية ولصالح الدبلوم العالي، ربما يرجع إلى حدة البحوث التي يجريها طلبة الدبلوم العالي وقربهم الشديد من الواقع المعاش، اتفقت الدراسة مع دراسة كل من شعيبات وحرفوش والهودلي (2019) التي بينت غياب الفروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وجنس المدرسة، وموقع المدرسة، ومستوى المرحلة، ومع كل من بيز، وخشاشنة، عبانبة(2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

(ج). متغير سنوات الخبرة: قام الباحث بحساب اختبار التحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المعلمين من حيث سنوات الخبرة والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) يوضح تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	بين المجموعات	1072.27	3	357.42	3.36	0.02*
	داخل المجموعات	10213.09	96	106.39		
	المجموع	11285.36	99			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	1862.68	3	620.89	4.62	0.00*
	داخل المجموعات	12891.56	96	134.29		
	المجموع	14754.24	99			
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	1033.31	3	344.44	3.69	0.01*
	داخل المجموعات	8952.13	96	93.25		
	المجموع	9985.44	99			
العوامل التربوية	بين المجموعات	452.97	3	150.99	1.53	0.21
	داخل المجموعات	9461.78	96	98.56		
	المجموع	9914.75	99			
الأداة ككل	بين المجموعات	9324.51	3	3108.17	2.45	0.07
	داخل المجموعات	121864.24	96	1269.42		
	المجموع	131188.75	99			

* دال عند مستوى الدلالة (0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضارف السودان من وجهة نظر معلمي المرحلة على الأداة ككل وبعد العوامل التربوية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، أما بعد العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية فقد ظهرت فيه فروق بينهم، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05	الاستنتاج
-------	---------	---	-------------------------	-----------

	2	1			
العوامل النفسية	أقل من (5) سنوات	15	37.00		
	من (7-5) سنوات	40	37.35		
	من (10-7) سنوات	25	41.28	41.28	
	أكثر من (10) سنوات	20	45.55		
	Sig.		0.26	0.06	
العوامل الاقتصادية	أكثر من (10) سنوات	40	23.50		
	من (10-7) سنوات	20	30.15	30.15	
	من (7-5) سنوات	25	36.47		
	أقل من (5) سنوات	15	37.45		
	Sig.		0.11	0.10	
العوامل الاجتماعية	أقل من (5) سنوات	15	27.00		
	من (7-5) سنوات	40	30.30		
	من (10-7) سنوات	25	32.04		
	أكثر من (10) سنوات	20	40.30		
	Sig.		0.18	1.00	

تشير بيانات الجدول (7) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة التسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف السودان من وجهة نظر معلمي المرحلة في العوامل النفسية والاجتماعية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة ولصالح عشرة سنوات فأكثر، وفي بعد العوامل الاقتصادية لصالح أقل من (5) سنوات، ويفسر البحث غياب الفروق في العوامل التربوية لإمام المعلمين بها، كما يفسر الباحث وجود الفروق في بعد العوامل النفسية والاجتماعية ولصالح الخبرة الطويلة، وذلك بما يتمتع به المعلم القديم من خبرات تراكمية جعلته على دراية تامة بالعوامل النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء التسرب الدراسي من قبل التلاميذ من المدرسة، كما يفسر البحث وجود الفروق في بعد العوامل الاقتصادية ولصالح الخبرة الأقل ربما كان ضعف المرتبات وقلته مقارنة بالخبرة الطويلة كان السبب في ظهور هذه النتيجة التي عكس وضعه المعيشي المتأثر بالوضع السياسي والاقتصادي الذي تعاني منه البلاد في الفترة الحالية، اتفقت الدراسة مع وخشاشنة، عبانية(2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. من العوامل التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ بالمرحلة الأساس بمحلية القضايف هي العوامل الاقتصادية ثم النفسية والتربوية ثم الاجتماعية، وجميعها جاءت بدرجة أعلى من المتوسط.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس في جميع الأبعاد والأداة ككل تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمات.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر معلمي المرحلة على الأداة ككل وجميع الأبعاد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ما عدا بعد العوامل النفسية والاجتماعية حيث توجد فيه فروق ولصالح الدبلوم العالي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تكمن وراء ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس بمحلية القضايف بالسودان من وجهة نظر معلمي المرحلة على الأداة ككل وبعد العوامل التربوية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، أما بعد العوامل النفسية والاجتماعية كانت الفروق فيه لصالح الخبرة الطويلة، وبعد العوامل الاقتصادية فقد كانت الفروق فيه لصالح الخبرة القصيرة.

التوصيات:

- على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالنتائج التالية:
1. لفت انتباه المسؤولين بالدولة بالاهتمام بنتائج الدراسات التي اجريت في مجال التسرب الدراسي حيث اصبح العديد من الجيل الناشئ متسربا عن الدراسة لاسباب اشرنا لها سابقا وهذا يؤثر على تقدم البلاد مستقبلياً.
2. الاهتمام بالمعلم وخصوصا معلم مرحلة الاساس من مرتبات ودورات تدريبية وتاهيله وابتعائه للدراسات العليا بما يعود ثماره علي المجتمع بأثره.

المراجع:

1. أحاندو، سيسي(2017). العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الساسي في مدارس كوت ديفوار، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي الجزائر، (2)5، 102-121.
2. بزي، محمد يوسف حسن، وخشاشنة، محمد عبد الله، وعبابنة، ماهر علي(2019). عوامل تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة وسبل الحد منها من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج(27)، ع(6)، 553-573.
3. بقادي، موسى أحمد آدم(2015). واقع تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري.
4. بوطبال، سعد الدين، بن خليفة، فاطمة(2019). العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية لانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي بالجزائر، مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، ع(29)، 39-56.
5. سامعي، نادية(2020). العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي: دراسة ميدانية بثنائية دحماني صالح ببلدية المعاضيد، ولاية المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

6. شعيبات، محمد عوض، حرفوش، يوسسف، والهودلي، خلود محمود(2019). دور مديري المدارس ومعلميها في فلسطين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج(27)، ع(4)، 879-906.
7. الشهراني، عبد الله بن فلاح(2015). العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بشة دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية جامعة الزهر، مج(43)، ع(162)، 517-566.
8. Ioana.M.I ,Anda.M.I ,Cornelia.P, Mariana.C.R.(2015) :School dropout- asocial problem in Romania. *Procedia- social and behavioural sciences* 182pp:623- 628p624
9. Latif, A., Choudhary, A., and Hammayun, A. (2015). EconomicEffects of StudentDropouts: AComparative Study. *Journal of Global Economics*, 3(2), 1-4.
10. Rasmy, M., Selvadurai, S., and Sulehan, J. (2017). Social EnvironmentalDeterminants of Student
11. Dropout in the Plantation Settlement. *Geografia-Malaysian Journal of Society and Space*, 13(2),54-64.